

880 - أحاديث الآذكار والآدعية) ما يقال في الاستسقاء (الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:01

جاء الى الله وهو موطن عظيم من مواطن حسن التوسل الى الله عز وجل بكل الوسائل التي يحبها ويرضاها وشرعها لعباده جل وعلا
واعظم ذلك التوسل، اليه سخانه باسمائه الحسنة، وصفاته العليا - 00:40

كما قال الله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ومن الدعوات العظيمة ربى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين: وكذلك بـ اـ لـ ما اـ نـ لـ لـ الـ مـ صـ خـ بـ فـ قـ بـ 00:01:39

فالتوسل الى الله عز وجل بالذل والافتقار والخضوع اليه واظهار الفاقة وال الحاجة اليه من اعظم الوسائل ومن التوسل الى الله عز وجل سجناهه طاعته وانه عبادته واطر النفس عا ذاكر - 00:01:59

بيان يكون عبداً ذليلاً مطيناً محافظاً على فرائض الإسلام وواجبات الدين متوجهاً نحو الحرام متقرباً إلى الله عز وجل بما يحب وما تقرب
متقدراً بالله عز وجل بما يفتقه عما يكره

حـ ١١٢٥ - الـ ١١٢٥ - ٣١ ذـ ١١ - ٣٨:٠٢:٣٨

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولتن استعاذني لاعيذنه ومن الوسائل العظيمة

السائل لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين مع الاكثار من الصلاة والسلام عليه صلوات الله وسلامه

ومن التوسل الى الله تبارك وتعالى الاحسان في عبادة الخالق والاحسان في معاملة الخلق قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين

وبالحنو على الفقراء والعطف على المساكين ومساعدة المحتاجين ومساعدة الابيات الى غير ذلك من وجوه النفقات والصدقات

وسلم قال - 00:04:04

بين رجال بفلات من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان تتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استواعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء - 00:04:29

فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان لاسم الذي سمعه في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي - 00:04:50

فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه. رواه مسلم - 00:05:07

ومن اعظم الوسائل الى الله جل في علاه التوسل اليه بالتوبة النصوح والانابة الى الله وملازمة الاستغفار قال هود عليه السلام لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين - 00:05:32

وقال نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها رواه ومن اعظم الوسائل الى الله جل وعلا حسن الظن به - 00:05:56

وتمام الثقة به وحسن التوكل عليه وتمام الالتجاء اليه فانه تبارك وتعالى يغيب من استغاث به ويكتفي من التجأ اليه كفاه واعانه ووقاه وسدده في امور دينه ودنياه - 00:06:17

اليس الله بكاف عبده ما يقال عند سماع الرعد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته - 00:06:36

رواہ مالک فی الموطأ والبخاری فی الادب المفرد الرعد هو الصوت الشدید الذي یصاحب السحاب وفی القرآن سورة بهذا الاسم. سورة الرعد والرعد ایة من ایات الله سبحانه وتعالی الدالة علی عظمة الخالق وكمال المدبر سبحانه - 00:06:58

ويستحب عند سماع الرعد التسبیح لأن في هذا موافقة لعمل الرعد نفسه. فالرعد كما اخبر الله عنه یسبح بحمد الله فإذا سمع المرء صوت الرعد سبه ولهذا جاء في هذا الاثر المتقدم عن عبد الله ابن الزبير انه اذا سمع الرعد ترك الحديث - 00:07:22

ای ان كان يتحدث وقال سبحان الذي یسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له - 00:07:47

وفي التسبیح في هذا المقام تعظیم للرب سبحانه الذي الرعد اثر من اثارك ما لقوته وقدرته وفيه تجاوب مع الرعد الذي یسبح بحمد الله. ولكن لا نفقه تسبیحه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء لا یسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبیحهم - 00:08:05

فنؤمن بذلك وان الرعد یسبح بحمد الله فإذا سمعنا صوته قلنا كما جاء في هذا الاثر سبحان الذي یسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته او كما قال ابن عباس سبحان الذي سبحت له - 00:08:32

ما يقال عند نزول الغيث ونزول الغيث نعمة من نعم الله سبحانه ومنه من منه جل وعلا على عباده واذا انزل الله الغيث على الارض وهي هامدة اهتزت وربت وابتلت من كل زوج بهيج - 00:08:50

ذلك بان الله هو الحق وانه على كل شيء قادر وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله یبعث من في القبور وقد مر معنا الادعية التي يشرع للمسلم ان يقولها عند قحط المطر واستخارة عن ابان نزوله - 00:09:11

وما يترب على ذلك من جفاف في الزروع وهلاك في الماشية وغير ذلك من الاضرار وهي دعوات مباركات واستغاثات نافعات برب العالمين وخلق الخلق اجمعين الذي بيده ازمة الامور ومقابلد السماوات والارض - 00:09:35

الذی امره لشيء اذا اراده ان يقول له کن فيكون والداعاء يبنی عن قوة الافتقار وتحقيق العبودية ويوجب للعبد خضوعه وخشوعه وشدة انكساره لرب البرية فكم من دعوة رفع الله بها المكاره وانواع المضار - 00:09:55

ونال بها العبد الخيرات العديدة والبركات المتنوعة وانواع المسار والعبد یدعو الله في كل احيانه ويدعو الله في كل شؤونه اذا تأخر المطر دعا وادا نزل المطر دعا وادا سمع الرعد ذكر الله ففقره الى الله ذاتي لا غنى له عن ربه وسیده ومولاه طرفة عین - 00:10:16

والله عز وجل غني حميد وقد كان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا نزل الغيث ان يقول اللهم صيبا نافعا فعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:43

كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا رواه البخاري قوله صيبا منصوب بفعل مقدر اي اجعله والصيغ المطر قوله نافعا وصف
للحديث احتظر به عن الصيد الضار وفي هذا دلالة على ان المطر قد يكون نزوله رحمة ونعمة وهو النافع - 00:10:59

وقد يكون نزوله عقوبة ونقطة وهو الضار وال المسلم يسأل الله عند نزول المطر ان يكون نافعا غير ضار وهذا الدعاء المذكور يستحب
بعد نزول المطر للازيد من الخير والبركة مقيدا بدفع ما يخشى ويحذر من الضرر - 00:11:26

ومن الواجب على العبد في هذا المقام الكريم ان يعرف نعمة الله عليه وان ينسب الفضل اليه فهو سبحانه مولي النعم ومسديها بيده
العطاء والمنع والخفض والرفع لا رب سواه ولا الله غيره - 00:11:49

ثبت في الصحيحين عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحدبية على اثر سماء
كانت من الليل اي على اثر مطر - 00:12:07

فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدركون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من
قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بمؤمن بالكوكب -
00:12:23

فالذى يقول عند نزول المطر مطرنا بفضل الله ورحمته نسب النعمة الى المتفضل سبحانه وتعالى واعتقد ان نزوله بفضل الله ومنه.
واما الذي يقول عند نزول المطر مطرنا بنوء كذا وكذا - 00:12:52

فهذا اما ان يعتقد ان المنزل للمطر هو النجم او النو وهذا كفر او انه يعتقد انه سبب وان المنزل هو الله فيضييف النعمة الى ما يراه
سببا وهذا من كفر النعمة وهو من الشرك الخفي - 00:13:11

والانواء ليست من الاسباب لنزول الامطار. وانما سبب نزول المطر حاجة العباد وافتقارهم وسؤالهم ولجوئهم الى الله عز وجل الذي
بيده الامر فهو ينزله على من يشاء ويصرفه عن من يشاء - 00:13:30

لا علاقة للنوع بذلك كما قال الله تعالى فيصيّب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وسائل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه
سميع قريب مجيب والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:51